

تفسير البحر المحيط

@ 147 @ مَّا كُنْتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ * فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا
بِإِذْنِنَا وَبِعِزَّتِكُمْ * إِن كُنْتُمْ عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ * هُنَالِكَ
تَبِيلُوا كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ * وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ
وَضَلَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ * قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ أَمْ مَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ * وَمَن يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ
الْمَمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ * وَمَن يُدْبِرُ الْأُمُورَ
فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَذَقُونَ * فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ
الْحَقُّ * فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ * إِلَّا الضَّلَالُ * فَأَنزَلْنَاهُ تَنْصُرُونَ * كَذَلِكَ
حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنزَهُمْ لَآ يُؤْمِنُونَ * قُلْ
هَلْ مِن شُرَكَائِكُمْ مَّن يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ * قُلِ اللَّهُ
يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ * فَأَنزَلْنَاهُ تَنْصُرُونَ * قُلْ هَلْ مِن
شُرَكَائِكُمْ مَّن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ * قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ * أَفَمَن
يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمْ مَّن لَّا يَهْدِي بِلَا * أَن يَهْدِي
فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ * وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا * إِنَّ
الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا * إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ *
وَمَا كَانَ هَٰذَا الْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ اللَّهِ * وَلَا كُن تَصْدِيقُ
الَّذِي بَيَّنَّ يَدَيَّهُ * وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ * لَا رَيْبَ فِيهِ * مِن رَّبِّ
الْعَالَمِينَ * أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ * قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ
وَادْعُوا مَنِ اسْتَلْطَعْتُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ * إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ * بَلْ
كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ
كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ * فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
الظَّالِمِينَ * وَمِنْهُمْ مَّن يُوْءَمِّنُ بِهِ * وَمِنْهُمْ مَّن لَّا يُوْءَمِّنُ بِهِ
وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ * وَإِن كَذَّبَ بُوكَ * فَقُلْ لِّيْ عَمَلِي وَلَكُمْ
عَمَلُكُمْ * أَنْتُمْ بَرِيءُونَ مِمَّا آءَمَلْتُ وَأَنزَا * بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ *
وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ * أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ * وَلَوْ
كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ * وَمِنْهُمْ مَّن يَنْظُرُ إِلَيْكَ * أَفَأَنْتَ تَهْدِي
الْعُمْمَى * وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ * إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ

شَيْئًا وَلَا كُنْ مِنَ النَّاسِ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ * وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبِثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا مُهْتَدِينَ * وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ * وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ * وَيَقُولُونَ مَتَى هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ * قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ أَجْلَاهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ * قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن اتَّكُمُ عَذَابُهُ بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ * أَتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ ؎ آآَنَ وَقَدْ كُنتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ * ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ * وَيَسْتَنْبِئُونَكَ